

# علاقة السوري مع الكتاب علاقة وثيقة

# اختتام فعاليات معرض الكتاب الدولي نجاح في العودة وفي الإقبال على الكتاب

عامر فؤاد عامر



يعود ألق المشهد الثقافي إلى سورية بعودة معرض الكتاب، وهذه معادلة واضحة بيننا أيام الدورة الثامنة والعشرين في عشرة أيام كانت خلالها زيارة مقتني الكتب ورواد الثقافة لا تنقطع على مدارها. وهذه الدورة هي لفئة كريمة في عودة المعرض بعد الانقطاع، وجاءت برعاية رئيس الجمهورية الدكتور «بشار الأسد»، ومنذ افتتاح نائب رئيس الجمهورية د. «نجاح العطار» اليوم وإلى اختتام المهرجان بكلمة وزير الثقافة «محمد الأحمد»، في اليوم الأخير، حمل المعرض مشاهد متنوعة من الثقافة السورية بين الكتب المعروضة وجهود اتحاد الكتاب العرب، ووزارة الثقافة، والهيئة العامة السورية للكتاب، واتحاد الناشرين العرب، وصالة سينما المعرض، ومعرضي المخطوطات الأثرية، والمقتنيات التراثية، والكتب التي وقعها مؤلفوها، والمحاضرات التي أقيمت، وأيام الشعر، والقصة السوريين، وغيرها.

### العرض الثقافي

ألقى وزير الثقافة «محمد الأحمد» كلمته في ختام الدورة ٢٨ لمعرض الكتاب، ومما جاء فيها: «احتوى المعرض هذا العام على لفئة جديدة من مكتبة الأسد الوطنية تمثلت في جابنين أولهما معرض الكتب النادرة والمخطوطات الأثرية والتاريخية، والمعرض الآخر جاء للمقتنيات التراثية، وهذه الخطوة أتت جديدة على أجواء معرض الكتاب في دوراته السابقة، وكان الهدف من ذلك تعريف مرتادي المعرض بأن مكتبة الأسد الوطنية ليست فقط للكتب بل فيها جوانب أخرى لها علاقة بالمخطوطات الأثرية والكتب القديمة والمقتنيات التراثية. فهي بذلك أشبه بمتحف فكري فيه الكثير من القيمة والمعرفة ضمن وسائل كثيرة متاحة، إضافة إلى أن هذا المعرض قد حمل في برنامجه نشاطات متعددة بين توقيع كتب مؤلفيها وإطلاقها في هذا المعرض وندوات قيمة، إضافة إلى صالة السينما التي حملت مجموعة من العروض السينمائية استقبلت الزائر بنجاح كبير نحو هذه السينما السورية التي تعد جزءاً من المشهد الثقافي السوري... لقد عشنا في الأيام الفائتة عرساً حقيقياً بامتياز. عرس دأبت على تنميته الثقافة السورية على الرغم من هذا الانقطاع الذي استمر نحو خمس سنوات، فإن نعيد الفرج إلى أرواح السوريين وأرواح المعنيين بالمعرفة والثقافة دليل أن نثبت إرادة الحياة لديهم».

## محمد الأحمد: إعادة الفرج لأرواح السوريين دليل لتثبيت إرادة الحياة لديهم

أقوى وبلاتنا شعب حقيقي يحب الحياة ويتمسك بالحياة والأمل. فالتعب الذي كان حاضراً في المعرض دليل على أن الحياة هي الأقوى لدينا وأن ما دار وما يدور لا بد أن ينتهي..

**حيوية الثقافة**

يقول د. «نزار بريك هندي» في المعرض وما يعنيه في هذه المرحلة الزمنية: «إقامة المعرض هذا العام تأكيد فعل ثقافي حضاري وفي هذا العام استطاع أن يحقق حضوراً واضحاً من خلال الدورات السابقة وأصبح واحداً من أهم المعارض العربية للكتاب وقد توقف قسراً في السنوات الماضية وهو يعيد الآن نشاطه ليؤكد استمرارية وحيوية الحياة الثقافية في دمشق».

**حدث يليق بدمشق**

تقول الشاعرة «ليندا إبراهيم» عن عودة المعرض بعد غيابها عدة سنوات: «لأنني أقدس الكتاب والعلم وحب التعلم والمطالعة والإطلاع على معارف الآخرين ولأنني من بيته تحب الكتاب، فأني شيء لا يعوضني عن الكتاب وتحديداً الكتاب الورقي وعن اقتنائه في مكتبة منزلي، فقد سعدت كثيراً بإقامة المعرض، وأعتبره حدثاً ثقافياً جميلاً جداً ورائعاً يليق بدمشق ويليقي بسورية وحضارتها ومنققيها».

والبشر، بل يخربون القيم والتاريخ، ولهذا لا بد من وقفة من كل المثقفين، وبكل الأساليب لمواجهة هذا الغزو».

**المعرض من الثوابت**

تقول الأدبية «مناة الخباز»: «حاولت الحرب الظالمة أن تهز ثوابتنا، وحاولت أن تهزيمها، وكان معرض الكتاب أحد هذه الثوابت، وبعودته هذه معنى كبير فيه تباشر لعودة الوطن معافي، وإن كانت جراحه كثيرة ومؤلمة».

**أيام مضيئة**

التقينا د. «ناثر زين الدين» الذي قال لنا: «أشكر وزارة الثقافة، واتحاد الكتاب العرب، واتحاد الناشرين على هذا المهرجان المرافق لمعرض الكتاب، وهو يوم سعيد شاهدت ما تعرضه دور النشر وشاركت وتابعت فاعلية أيام الشعر، وهي تبشر بإيام قادمة مضيئة بيهة في الأفق السوري قريباً».

**الحياة أقوى لدينا**

التقينا أيضاً الشاعر «إبراهيم عباس ياسين» الذي أضاف لنا في كلمته: «هي عودة للحياة حقيقة، وهذا المشهد الذي عُيِبَ قسراً يمنحنا اليوم دلالة وثقة أكيدة بأن الحياة ما زالت

رسالة مفادها أن سورية لا يمكن حذفها من خريطة العالم، كما أراد لها البعض وسورية كطائر الفينيق تعود للنهوض من جديد بعد ظنهم بتلاشي هذه المقدرات، وهذه الدورة هي مؤازرة لما يقوم به الجيش العربي السوري في استعادة الأراضي السورية كافة وتطهيرها، والمعركة ليست عسكرية بل ثقافية وفكرية وهؤلاء يستهدفون العقول والحالات الفكرية والنفسية نشراً لثقافة سوداء من التدمير والقتل، لذلك كان واجباً علينا إطلاق هذه الدورة، بفكر تنويري وفكر محبة وسلام. لا شك أن أصعب شيء كان اتخاذ القرار بعودة معرض الكتاب فما زالت الظروف المحيطة بسورية صعبة ولكننا تجاوزنا ذلك، وبدأنا بمرحلة الإعداد التي كانت صعبة أيضاً من تجهيز وترتيب خلال مدة قصيرة ومع ذلك تجاوزناها بقوة وأصبحت الأمور جاهزة إلى أن وصلنا إلى يوم الافتتاح مبهرًا بحضور الدكتور «نجاح العطار» وبرعاية كريمة للسيد الرئيس «بشار الأسد» وهذا أيضاً كان دافعاً لنا لتتحدى ذاتنا حتى نخرج هذا المعرض بأبهى صورة لأن اهتمام السيد الرئيس كان كبيراً بهذا المعرض وهذا الفعل، وبالتالي أعطانا ليس فقط الثقة بنفسنا ويعملنا ولكن الدافع للانطلاق في هذا الظرف وهذه المرحلة...».

**سورية مفعمة بالحياة**

بقيت الحركة الكثيفة لمرتادي المعرض حتى الساعة الأخيرة من إقامة معرض الكتاب، وعلى الرغم من العدد المتواضع لدور النشر المشاركة في المعرض مقارنة بدوراته السابقة، إلا أن أكثر من سبعين من هذه الدور قدمت منشوراتها بكل ثقة ليكون هناك إقبال كبير من القراء ومقتني الكتاب بصورة لافتة للانتباه، وقد التقينا بعض الشخصيات التي زارت المعرض لتدلي برأيها ومشاعرها البناء:

شارك الشاعر العراقي «طلال الفؤار» في فعالية أيام الشعر السوري، فقد شعره محبة وتقديراً لسورية ولهذه العودة المهمة لمعرض الكتاب: «هذا المهرجان الشعري المتزامن مع معرض الكتاب، وفي مكتبة الأسد الوطنية، يعطي شكلاً من أشكال التحدي، التحدي الذي تواجهه سورية، فالثقافة هي التي ترسم معالم الحياة، وما هذا المهرجان، وهذه النشاطات الثقافية إلا لها دلالات كثيرة، فأولاً: إن سورية ما زالت مفعمة بالحياة، وكذلك شعبيها، والدلالة الأخرى أنها حالة تحدٍ متعددة الأشكال، والثقافة هي الخندق الرئيس لمواجهة الفكر الظلامي، المستعمر من أعداء سورية، واليوم يغزونا فكراً، وليس فقط بالسلاح يخربون الأثار والبيوت

### دعم للجيش العربي السوري

مدبر مكتبة الأسد الوطنية الأستاذ «صالح صالح» وفي كلمة له «الوطن» قال فيها: «حقيق المعرض النجاح والرسالة المطلوبة منه، وعندما فرغنا من عودة المعرض وضعنا

### كلوة السر

**كلمة السر مؤلفة من ١٢ حرفاً: طيب عبا سي .**

**(انتظري... لحظة...)**

**وقعت ربطة شعرك وأنت**

**تركبين السرفيس المتسرع...**

**لماذا لا تتركين شعرك ينطلق**

**حزاً وينسدل على سجيته**

**كالحريير...؟! بدلاً من**

**تكبيله بالقيود الهشة... لماذا لا تفكين أسره...؟!)**

و	ق	ع	ت	ا	ب	و	ا	ن	ت	ا	ل
ر	ا	ل	س	ف	ي	س	و	ب	ل	ح	ظ
ب	و	ك	ا	ل	ح	ر	ي	ر	د	م	ظ
ط	ي	ب	ا	ل	ق	ي	و	د	ل	ت	ة
ة	ن	ل	م	ا	ذ	ا	ل	ا	ا	س	ي
ل	س	ت	ف	ك	ي	ن	ح	ر	ا	ر	ن
م	د	ا	ل	هـ	ش	ة	ب	ك	ر	ع	ط
ا	ل	م	ن	ت	ك	ب	ي	ل	هـ	ا	ل
ذ	ع	ل	ي	س	ج	ي	ت	هـ	ا	س	ق
ا	ل	ا	ت	ت	ر	ك	ي	ن	ل	ر	ر
ش	ع	ر	ك	ا	ش	ع	ر	ك	ز	هـ	ي
ا	ن	ت	ظ	ر	ي	ت	ر	ك	ب	ي	ن

### كلمات وتقاطعة

- افضي:**
- ١- ممثل سوري.
  - ٢- من الضار - من بحور الشعر.
  - ٣- ضمير منفصل.
  - ٤- آفة حربية - متشابهان - هواء (م).
  - ٥- انتفاخ - أحصي.
  - ٦- معرفة عملية - عطر - من أركان الإسلام (م).
  - ٧- متشابهان - تبة عسكرية.
  - ٨- عيون (م) - تعب - حروف متشابهة.
  - ٩- متشابهان - ضمير منفصل (م) - درج.
  - ١٠- صغير الكلب - علامة موسيقية - هرم (م).
  - ١١- أمر (م) - للتأوه - نهير (م).
  - ١٢- نسبية إلى دولة آسيوية (م) - مضي (م).
  - ١٣- بيت (م) - شواطئ (م) - سهم.
  - ١٤- في السماء - سلام.
- صمودي:**
- ١- رائسي سعودي - آفة زراعية.
  - ٢- قاس - في البحر.
  - ٣- أناقشهم - تهديد.
  - ٤- لحظة - نصف أداء.
  - ٥- أشارك - آفة موسيقية - حرف ناصب (م).
  - ٦- مدينة مبنية - متعب.
  - ٧- موسيقى أندلسي - والدة.
  - ٨- من أقاربي - يشارط - نصف روما.
  - ٩- خاصتي (م) - يغرز الجد - مريض.
  - ١٠- حاجز - من الزهور.
  - ١١- ضمير منفصل - تلال - سهم.
  - ١٢- في السماء - سلام.

### برجك اليوم ٩/٥



لا تسنا وتذكر دائماً أن هناك حل؟  
انصحك بالمبادرة فقد تضايقت عرايق صغيرة أو خلافات مع الشريك بسبب عدم مبالاة وعدم اهتمامك لا تعاتب وأحم مصالحتك.

لا تعرض نجاحك للقلق بسبب عدم إنهاءك العمل في الوقت المناسب فاليوم للعمل، أنت مشغول بأمر لا تتركه وتنسى الأمور الضرورية الواجب عليك إتمامها.

إذا كان لديك اليوم ما تقوله فقله بصراحة واسمع إجابات الآخرين أو الشريك، واستعد من تأثيرك الجيد، فرصة سعيدة قد تتاح لك، دع قلبك يدلك على الحقيقة.

عليك بالحذر وخاصة العلاقات المهنية، حافظ على ممتلكاتك وعلى سلامتك، وقد تفكر بحسم موضوع داخلي أو عائلي لا تتخذ القرارات قبل التفكير مطولاً.

كن لبقاً في عروضك أو تصرفاتك فقد تجد حلاً لمشكلة تشغلك، قد تخص أمور عائلية، فالظروف أكثر ودية وأنت أكثر هدوءاً وانفتاحاً على محيط الأسري والعاطفي.

قد تقبض مستحقات مؤجلة أو تعرف نجاحاً أو أرباحاً أو تتحرر من ضغط رافقك سابقاً، ولكن حاول تقليل الإسراف فانت تملك القدرة اللازمة للتغلب على صعوبة تواجهك.

أنت جذاب اليوم ومهيم على من حولك يوم للقرارات تتطور الأمور لمصلحتك تصبح مسارات عملك يزيد من نجاحك ستلاقي حلولاً فورية لكل ما يعترضك.

شعبتك تزداد وهذا يدخل البهجة إلى حياتك وقد تتشغل بجديد يمنحك الرضا، تمارس جاذبية قصوى في الحياة الاجتماعية لأنها ستحتل موقعاً مهماً اليوم.

سهام كثيرة توجه إليك من حولك ومن منافسك في العمل أو من رؤسائك أو ممن تحب، ولذلك كن أكثر انتباهاً من أي قرار يؤخذ ضدك وهو يحتاج لهدوء العاطفي.

حملك الكثير من البوارد المباشرة أو الحلول للآزمات كنت تعاني منها سابقاً، وقد تجد أنك تستحق الحصول على ما تريد أو على أمنية طال انتظارها فتركها الأحداث حوكت.

أنت بحاجة اليوم لكل لطفك لتتال المدح وتنال فأراً قد أعجبك كثيراً من قبل، فانت موضع آمال ومحور اهتمام المحيط، واتكلمهم عليك يسعدك وهذا يحتاج لجهدك.

قد تعاني عدم معرفتك بالتعبير عن مشاعر بسبب العصبية وهذا يضايك محيطك، خفف من عصبيتك لأنها سبب توترك وضعفك، وكُن أكثر واقعية وتفاهماً مع المحيط.

### SUDOKU

9		2						1
	6	7						5
		2	6					9
				6		2	8	
	9				7			5
6					1	5	7	
		4	3					
			7			8	3	
	5				6			2
		3				2		8

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

### الحل السابق:

2	5	7	8	6	9	3	1	4
8	6	1	4	3	7	9	5	2
9	3	4	2	5	1	8	7	6
7	1	9	6	4	2	5	3	8
4	8	6	3	9	5	1	2	7
3	2	5	7	1	8	4	6	9
6	4	2	5	8	3	7	9	1
5	9	8	1	7	6	2	4	3
1	7	3	9	2	4	6	8	5

### الطقس

اليوم	غداً
دمشق	١٨/٣٣
حمص	١٩/٢٩
حلب	٢١/٣٤
اللاذقية	٢٥/٣٠
السويداء	١٥/٢٨
الحسكة	٢٢/٣٥

### من هو؟

ممثلة مصرية إذا جمعت الأحرف:

٣ + ٤ + ٥: ضمير منفصل.  
٦ + ٧ + ٨: وحدة سعة.  
٩ + ١ + ٢: تزوج.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: رامي حنا.